

الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي

جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

المؤتمر العلمي الثالث

" نحو جودة البرامج وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع "

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت في الترويج لثقافة الجودة والاعتماد
الأكاديمي

ورقة علمية مقدمة الى :

المؤتمر العلمي الثالث

"نحو جودة البرامج وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع"

المكلا 30-31 ديسمبر 2013

إعداد

د. خالد حسن علي الحريري

أستاذ التسويق الإلكتروني المساعد

كلية العلوم الإدارية - جامعة تعز - الجمهورية اليمنية

Email : dalhariry@yahoo.com

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة حديد مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات , وعرض وتحليل بعض الاشكال والنماذج التطبيقية المستخدمة في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. (فيس بوك , تويتر , يوتيوب)

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث , والمسح على شبكة الانترنت (Web survey) لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي - محل البحث - وخلصت الدراسة الى وجود قصور في اهتمام مؤسسات التعليم الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية بالجمهورية اليمنية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات , من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . وأوصت الدراسة بضرورة استفادة جميع المؤسسات والجهات المعنية بالتعليم العالي وضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجمهورية اليمنية من مزايا وإمكانات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين المنتسبين لمختلف هذه المؤسسات , وذلك من خلال تصميم حسابات وصفحات متخصصة بهذا الجانب على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا المواقع الاكثر انتشارا بين مستخدمي شبكة الانترنت في اليمن مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب .

الكلمات المفتاحية : الترويج , مواقع التواصل الاجتماعي , شبكة الانترنت , ثقافة الجودة , الاعتماد الاكاديمي , الجامعات اليمنية , فيسبوك , تويتر , يوتيوب

المنهجية والدراسات السابقة

تمهيد

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المتزامية بفضائها الواسع ، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات ، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل والتفاعل بين الافراد والجماعات.

وتعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مثل : (الفيس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بوون - هاي فايف - أوركت - تاجد - ليكند إن - يوتيوب وغيرها)، من ابرز مواقع شبكة الانترنت وأوسعها انتشارا وأكثرها استخداما في العصر الحديث ، لما توفره هذه المواقع من مميزات ووسائل وإمكانات متعددة في التواصل والتفاعل الالكتروني بين الافراد والجماعات على شبكة الانترنت .

أولا : منهجية الدراسة

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

توفر شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت العديد من الإمكانيات والوسائل والمميزات في الترويج والتفاعل المباشر بين الأفراد والجماعات المختلفة من خلال شبكة الانترنت . وتمثل هذه الشبكات الإلكترونية وسائل فعالة يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي استغلالها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات من اساتذة وعاملين وطلاب .

والمشكلة التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها تكمن في كيفية الاستفادة من إمكانيات ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي من اساتذة وعاملين وطلاب .

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

__ماذا تعني شبكات التواصل الاجتماعي وما أهميتها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي من اساتذة وعاملين وطلاب من خلال مواقع هذه الشبكات على الانترنت ؟

- ما مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية ، بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات ؟

ما هي ابرز الجوانب والنماذج التطبيقية لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ؟

2- أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة ما يلي :

تحديد مفهوم وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت ؟ وبرز المميزات التي توفرها هذه الشبكات في الترويج والتفاعل بين الأفراد والجماعات على الشبكة .

تحديد مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية , بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي , واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات .

عرض وتحليل بعض الاشكال والنماذج التطبيقية المستخدمة في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وضع مقترحات لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي خلال مواقع هذه الشبكات على الإنترنت في ضوء نتائج هذه الدراسة.

3- أهمية الدراسة :

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات القليلة والنادرة التي تتناول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي , وذلك من خلال معرفة مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبيها , واستعراض بعض الاشكال والنماذج التطبيقية لكيفية نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال هذه المواقع , وبالتالي سوف تشكل نتائج هذه الدراسة نقطة بداية لدراسات لاحقه أكثر عمقاً وتخصصاً في هذا الجانب انشاء الله .

4- اسلوب الدراسة:

وفقا لطبيعة وأهداف الدراسة , اعتمد الباحث في هذه الدراسة على اسلوبين :

- المنهج الوصفي النظري القائم على مراجعة وتحليل نتائج العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة , بهدف اعداد الاطار النظري للدراسة والإجابة على تساؤلاتها المتعلقة بمفهوم وأهمية ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي وأهمية استخدامها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي .

- المسح على شبكة الانترنت " web survey " لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) ومواقع محركات وأدلة البحث المشهورة على الانترنت مثل: " Google " و " yahoo " بهدف معرفة مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين منتسبيها من خلال هذه المواقع , والإطلاع على نماذج تطبيقية لصفحات وحسابات ذات صلة بموضوع الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) بهدف الاستفادة منها في اعداد الجانب التطبيقي من الدراسة والمتعلق بكيفية توظيف او استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي -من الناحية التطبيقية - في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال هذه المواقع على شبكة الانترنت.

5- مجتمع وعينة الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية العاملة بالجمهورية اليمنية حتى اعداد هذه الدراسة فيما تشمل عينة الدراسة الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية و الصفحات والحسابات التابعة لها على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب). حتى تاريخ 15-2013م وهو تاريخ الانتهاء من اعداد هذه الدراسة. بالإضافة الى تصفح الباحث لبعض الصفحات والحسابات المتعلقة بموضوع الدراسة لمؤسسات عربية متخصصة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) وذلك للاستفادة منها في اعداد الجزء التطبيقي من الدراسة المتعلق بتوضيح كيفية الاستفادة التطبيقية من امكانيات ومزايا شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي .*

6- حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية على كيفية الاستفادة من مزايا وإمكانيات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي . ومدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية باستخدام مواقع هذه الشبكات في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين منتسبيها من الاساتذة والعاملين والطلاب .

كما اقتصرت هذه الدراسة في حدودها المكانية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التالية (فيس بوك ، تويتر، يوتيوب) وذلك لما تحظى به هذه المواقع من شهره كبيره واستخدام واسع في العالم العربي والإسلامي بشكل خاص.ب الإضافة إلى ما تتضمنه هذه المواقع من مميزات وإمكانيات متعددة تتعلق بأهداف هذه الدراسة . وبالتالي لم تتعرض هذه الدراسة لمختلف الإمكانيات والوسائل والخدمات التي توفرها شبكة الانترنت في التفاعل الالكتروني بين الأفراد والجماعات من خلال مواقعها المتنوعة إلا بالقدر الذي يخدم أهداف هذه الدراسة.

* - ويوضح ملحق الدراسة بيان بمفردات العينة من الصفحات والحسابات المتعلقة بموضوع الدراسة

7- هيكل الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من ثلاثة مباحث هي :

6 | الصفحة

المبحث الاول : ويتضمن عرضاً لمنهجية الدراسة (مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهداف وأهمية هذه الدراسة والأسلوب المتبع في إنجاز هذه الدراسة وحدودها الموضوعية والمكانية ومكوناتها الأساسية) بالإضافة الى عرض الدراسات السابقة .

المبحث الثاني : يتضمن الاطار النظري للدراسة ويتناول فيه الباحث عرض موجز لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وابرز مميزات وأهميتها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي

المبحث الثالث : ويتضمن الجانب التطبيقي للدراسة ومن خلاله يعرض الباحث تحليل نتائج المسح على شبكة الانترنت لمدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية في الجمهورية اليمنية باستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبيها من الاساتذة والعاملين والطلاب وعرض بعض الجوانب والنماذج التطبيقية لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي , بالإضافة الى عرض نتائج وتوصيات الدراسة .

ثانيا :الدراسات السابقة :

اسفر البحث في الادبيات المتصلة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ,عن عدم تمكن الباحث من الحصول على اي دراسات تناولت هذا الجانب , في مقابل توافر العديد من الدراسات التي تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات اخرى كالتعليم والتوعية والدعوة وخدمة القرآن الكريم , والعلاقات الاجتماعية والمشاركة السياسية والتسويق... الخ , ومن ابرز هذه الدراسات :

- دراسة (المنصور , 2012) تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين من خلال دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية كنموذج . وخلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين , وإنه لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها , لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة , ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو , إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والرودود على تلك التعليقات , وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

- دراسة (العلاونة , 2012) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي, في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري , باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي , على عينة بلغت (296) مفردة , من النقايبين في مدينة إربد. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة : أن ما نسبته (74,7%) من النقايبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي, و (24,3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. كما أن (50,6%) من النقايبين يستخدمون الفيسبوك و (27,1%) يستخدمون تويتر, وأن

دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28,5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21,8%).

- دراسة (ابوزيد , 2012) تناولت هذه الدراسة دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني ، ومدى تأثيرها على واقع المشاركة السياسية ، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: اسهام المواقع الاجتماعية التفاعلية بشكل واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني. وتؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى افراد المجتمع ، وتعزز من المسؤولية الاجتماعية لديهم ، مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية ، بوصفها وسيلة اتصال مهمة وفعالة في تناول القضايا السياسية ، وحلقة وصل مباشرة ما بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي.

- دراسة (نومار , 2012) استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. وظهرت نتائج الدراسة ان النسبة الأكبر من الباحثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك ، و يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه ، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث ، وتبين أيضا أن الباحثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك ، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المستخدمين مع اقرانهم وأصدقائهم .

- دراسة (الشهري , 2012) سعت هذه الدراسة في شقيها النظري والتحليلي إلى وصف مجالات توظيف الشبكات الاجتماعية في مجال خدمة علوم القرآن ، بوخلصت الدراسة إلى تأكيد الحاجة إلى استثمار الشبكات الاجتماعية لخدمة القرآن وعلومه ، نظرا لوجود طلب ونجاح في هذا المجال ، لكنها كشفت عن ضعف عام في التطبيقات الحالية لهذا التوظيف نتيجة عوامل من أهمها ضعف التخصص والتفاعلية وغياب العمل المؤسسي. كما أظهرت النتائج عن جوانب إيجابية يمكن تعزيزها ، أهمها استثمار الخصائص الفنية للشبكات من خلال تنوع كبير في الطبيعة الفنية للمواد المعروضة ، والتفاعل الجيد من الجمهور مع صفحات وحسابات القرآن وعلومه ، وتغطية غالب مجالات القرآن وعلومه في الصفحات والحسابات ذات الأهداف الدعوية. وختمت الدراسة بتوصيات عملية تستهدف تطوير التوظيف الأمثل للشبكات الاجتماعية في خدمة القرآن وعلومه.

- دراسة (Irshad Hussain, et al , 2012) تناولت هذه الدراسة الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت في التفاعل مع ممارسات و مشاكل طلاب الجامعة ، واستهدفت الدراسة تحديد مدى استخدام عينة بلغت 600 طالب وطالبة من كلية التربية في إحدى الجامعات الباكستانية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي ، في العملية التعليمية والاتصال والتفاعل مع الهيئة الأكاديمية والإدارية في الجامعة لحل مشاكلهم وممارسة اجراءات ادارية وأكاديمية من خلالها .

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية (90 %) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم موقع التواصل (فيسبوك) .وأنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتطوير علاقات أكاديمية مع زملائهم وأساتذتهم والعاملين في الجامعة وتبادل التجارب والمعلومات العلمية والأكاديمية فيما بينهم مع الآخرين في المجتمع الدولي . وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات بتدريب وتنمية مهارات طلابها والعاملين فيها في كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الأكاديمي من خلالها .

- دراسة (العرفج , 2011) والتي ألفت بعض الضوء على وسائل الاتصال الاجتماعي واستخدامها كلفة متطورة للحوار والاتصال الإنساني ، و نشر الوعي الديني وحوار الأديان . وأوصت الدراسة بتفعيل استخدام هذه الوسائل الاجتماعية كلفة متطورة ومتحضرة في التواصل والحوار بين أتباع الأديان .

- دراسة (العتيبي , 2011) والتي تناولت استخدامات طلاب وطالبات الجامعات السعودية للفيس بوك، و استهدفت الدراسة التعرف على دوافعهم والاشباع المتحققة ، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية ، وأحرقت على عينة عشوائية قوامها 223 فرداً . وقد توصلت الدراسة إلى أن 93.2 % من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك ولهم صفحات مفعلة، وأن الذين عدد أصدقائهم 213 فأكثر بلغت نسبتهم 13.2 % ، في حين بلغت نسبة من يشترك من مستخدمي شبكة الفيس بوك في مجموعة خاصة 42.2 % ، وأن غالبية أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك من ساعة فأكثر يومياً ونسبتهم 22.3 % ، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث بمدى الاشتراك في مجموعة خاصة على الفيس بوك وجنس أفراد العينة.

- دراسة(حافظ , 2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية. وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة. وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الإجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الإجتماعي.

- دراسة (عوض , 2011) هدفت الدراسة الى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي في فلسطين , وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في تنمية شخصياته وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي و ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المناصرة والضغط.

- دراسة (Ella and Ralf , 2011) تناولت هذه الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات لترويج المشاركات الالكترونية , وكيف يمكن للمؤسسات المختلفة ومنها مؤسسات التعليم الترويج لفعاليتها العلمية والأكاديمية

كالمؤتمرات والندوات وورش العمل من خلال تصميم صفحات متخصصة بهذه الفعاليات على مواقع التواصل الاجتماعي وتشجيع المستهدفين منها التواصل والمشاركة الالكترونية في هذه الفعاليات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي دراسة (Kissle , 2010) تناولت هذه الدراسة الاتصال والترويج للتعليم العالي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي . واستهدفت هذه الدراسة تحليل كيف يمكن لمؤسسات التعليم العالي الاستفادة من مميزات وإمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال والترويج لبرامجها وخدماتها لتعليمية والأكاديمية وإجراءات الالتحاق والتفاعل مع هذه المؤسسات من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين افراد الجيل الحالي - جيل الالفية - من الطلاب الذين اصبح تواجدهم واستخدامهم لهذه الشبكات يتزايد يوماً بعد يوم . وأوصت الدراسة بضرورة العمل على جعل مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها قنوات فعالة لترويج برامجها ومساعدة طلابها على الاستفادة المثلى منها .

- دراسة (رضا , 2009) وتناولت هذه الدراسة حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت , وخلصت إلى نتائج تتعلق بمتغير (استخدامات الشبكات الاجتماعية) أهمها: أن استخدام شبكات التعارف الاجتماعية مثل "الفيس بوك" والمجموعات التي تتشكل فيها والمنتديات والمدونات ، لحشد الجماهير المتفرقة جغرافياً وعقائدياً للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات

- دراسة (المجالي , 2007) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤته بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة ، تم اختيارها بطريقة عشوائية . وأظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم ، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبخئية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها في عدة مجالات ومنها نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي يمكن استخلاص ما يلي :

- تنوع مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذي ركزت عليها هذه الدراسات ، لكن لم تركز أي منها على كيفية توظيف هذه الشبكات في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة .
- أكدت معظم هذه الدراسات على أهمية المتغيرات الاتصالية الحديثة في عمليات اكتساب المعرفة ، خاصة المؤثرة في التعلم الذاتي ، كالشبكات الاجتماعية. والتأثيرات المعرفية لهذه الظاهرة العصرية ، وتدرج الارتقاء بتطبيقاتها العملية واستخداماتها ، وتوقع تأثيراتها طويلة المدى على مختلف الانساق والعلاقات الاجتماعية.
- أكدت كثير من الدراسات السابقة على أهمية القيام بالمزيد من الدراسات المعمقة ، لإلقاء الضوء على مختلف جوانب استخدامات الجمهور للشبكات الاجتماعية ، وتفعيل جوانبها التطبيقية العملية في تلبية حاجات المجتمعات البشرية.
- التأكيد على أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية والتعليم و التبادل المعرفي الثقافي والفكري بين الأمم.

المبحث الثاني

الاطار النظري للدراسة

تمهيد :

يتضمن هذا المبحث عرضا موجزا لمفهوم ومميزات وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي , وأهمية استخدامها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي . وذلك على النحو التالي:

اولا : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي **Social Networking**

هناك من يعرف الشبكات الاجتماعية بأنها "مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة ، وتقدم مجموعة من الخدمات ، التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية ، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة ، مثل : التعارف والصدقة ، المراسلة والمحادثة الفورية ، إنشاء مجموعات اهتمام ، وصفحات للأفراد والمؤسسات ، والمشاركة في الأحداث والمناسبات ، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو ، والبرمجيات " (الشهرى , 2012 , ص 28)

وهناك من يرى بأن الشبكات الاجتماعية " مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو منظمة أو فئة معينة ، في نظام عالمي لنقل المعلومات " (Joan, 2011)

ويعرفها العرفج بأنها "عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وغير ذلك " (العرفج , 2011 : 3)

ثانيا : مميزات شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعد مميزات ابرزها ما يلي : (Prell,2011)

- 1- العالمية والانتشار العالمي الكبير في اعداد مستخدميها : حيث الغت شبكة الانترنت الحواجز الجغرافية والمكانية والزمنية في الاتصال والتفاعل بين الافراد والجماعات حول العالم .
- 2- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ ، فهو مرسل وكاتب ومشارك ، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية – وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ. (المنصور , 2012)
- 3- التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم ، والعالم لبث علمه وتعليم الناس ، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- 4- سهولة الاستخدام، فالشبكات الاجتماعية تستخدم – بالإضافة للحروف وبساطة اللغة – الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال مواقعها على الانترنت .
- 5- التوفير والاقتصادية ، فهذه الشبكات توفر على المستخدم الكثير من الجهد والوقت والمال في التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلالها ، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في هذه الشبكات .

ثالثا : استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي :

11 | الصفحة هناك الكثير من الاستخدامات الإيجابية لهذه الشبكات في عدة مجالات كخدمات التواصل الشخصي أو التعليمي ، أو الحكومي والترويجي والإخباري. وذلك على النحو التالي :

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية. وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن من خلال مواقع هذه الشبكات تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو ، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة ، وخلق جو مجتمعي بين مستخدمي هذه الشبكات يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً ، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2- الاستخدامات التعليمية. تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً مهماً في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له ، وأصبحت مواقع هذه الشبكات ساحة للاتصال والتواصل بين مختلف أطراف العملية التعليمية خارج نطاق المدرسة أو الجامعة ، وبات بإمكان الطلاب والمعلمين إنشاء صفحات ومجموعات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حسب تخصصاتهم ومستوياتهم التعليمية والأكاديمية ، يتبادلون من خلالها المعلومات المختلفة ، ويتناقشون فيها بحرية في كافة الموضوعات التي تمهم .

3- الاستخدامات الحكومية. اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ، ومسايرة للتقنية الحديثة ، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة ، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول ، والتغذية الراجعة المباشرة ، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

4- الاستخدامات الاعلامية والترويجية . أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها ، وأصبحت العديد من الصحف ووكالات الأنباء والقنوات الاخبارية تمتلك صفحات خاصة بها على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة الاخبار . كما اتاحت هذه الشبكات فرص كبيرة للترويج للمنتجات والخدمات والأفكار .

رابعا : ابرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي :

تعتبر (الفيسبوك, تويتر, واليوتيوب) ابرز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث وأهمها وأكثرها استخداما من مختلف قطاعات المجتمع وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه المواقع : (Rowell,2011) , (Wittkower,2010) , (Diaz, 2010) , (المنصور , 2012)

1- الفيسبوك: face book

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم , اسسه طالب يدعى (مارك زوكربيرج), وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود اصدقائه , ولم يخطر بباله هو وصديقين

له إن هذه المدونة ستحتاج العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، حيث تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة حتى منتصف عام (2013) ما يقارب 700 مليون شخص .

2- تويتر : twitter

هو شبكة اجتماعية ، تأسس عام 2006م ويقدم لمستخدميه خدمة تدوين مصغر تسمح لهم بإرسال رسائل يطلق عليها تغريدات (Tweets) بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق الموقع ، و تظهر تلك التغريدات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي على موقع تويتر ، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني.

3- اليوتيوب : YouTube

وهو موقع للتواصل الاجتماعي تأسس عام 2005 م ، متخصص بمشاركة مقاطع الفيديو، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني ، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0). ويوفر الموقع لمستخدميه إمكانية إنشاء حسابات أو قنوات خاصة بهم على الموقع لتبادل ونشر مقاطع الفيديو من خلال الموقع والتعليق على مقاطع الفيديو المنشورة ومشاركتها مع الآخرين سواء عبر البريد الإلكتروني أو عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيس بوك وتويتر .

مزايا وإمكانات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي .

توفر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي العديد من المزايا والإمكانات التي يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بالجودة فيها الاستفادة منها في نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . ومن أبرز هذه المزايا والإمكانات :

- إمكانية توجيه الرسالة الترويجية للفئات المستهدفة منها بشكل فردي أو جماعي وحسب مستوياتهم ومراكزهم العلمية والثقافية والأكاديمية ، حيث يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بالجودة فيها تصميم وإعداد رسائل ترويجية متنوعة حول ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ، ونشرها من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتوصيل هذه الرسائل إلى المستهدفين منها على حساباتهم الخاصة على هذه المواقع .
- إمكانية نقل وتبادل ومشاركة البيانات والمعلومات المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة وعلى مدار الساعة .
- إمكانية عرض وتبادل المعلومات المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بعدة أشكال (نصوص ، صور ، فيديو ، عروض ...)
- إمكانية عرض وتبادل الروابط الإلكترونية بمواقع ومواد متخصصة في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

- إمكانية معرفة وقياس تأثير الرسالة الترويجية على المستهدفين منها ورد فعلهم عليها عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ردود وتعليقات وتفضيلات المستهدفين منها على كافة المنشورات والمشاركات الترويجية المتعلقة بضمان الجودة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة والنتائج والتوصيات

اولا : الجانب التطبيقي للدراسة :

يتضمن هذا المبحث نتائج المسح على شبكة الانترنت " web survey " لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) ومواقع محركات وأدلة البحث المشهورة على الانترنت مثل: " Google " و " yahoo " والذي استهدف من خلاله الباحث معرفة مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية بالجمهورية اليمنية بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي , بالإضافة الى عرض بعض الجوانب والنماذج التطبيقية لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي . كما يتضمن هذا المبحث عرض اهم نتائج وتوصيات الدراسة وذلك على النحو التالي :

اولا : مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

يوضح الجدول التالي مدى امتلاك مؤسسات التعليم الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية جهات معنية بالجودة والتطوير الاكاديمي ضمن هيكلها التنظيمية , بالإضافة الى مدى امتلاك الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد او التطوير الاكاديمي التابعة لهذه المؤسسات صفحات وحسابات على مواقع شبكات لتواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) .

جدول (1)

عدد الجهات المعنية بالجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية ومدى تواجدها على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب)

14 | الصفحة

عدد الجهات التي تملك قنوات على اليوتيوب	عدد	%	عدد الجهات التي تملك صفحات على تويتر	عدد	%	عدد الجهات التي تملك صفحات على الفيسبوك	عدد	%	عدد المؤسسات التي تمتلك جهات متخصصة بالجودة	العدد	مؤسسة التعليم العالي الرسمية والخاصة
0	0	0	0	0	0	4	40%	10	100%	10	مؤسسات التعليم العالي الرسمية "الحكومية" *
0	0	0	0	0	0	0	0	5	23%	22	مؤسسات التعليم العالي الخاصة "الاهلية"

* تشمل هذه المؤسسات الجامعات الحكومية وعددها تسع جامعات بالإضافة الى مجلس الاعتماد الأكاديمي .

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- تمتلك جميع مؤسسات التعليم الرسمية " الحكومية " في الجمهورية اليمنية , جهات معنية بالجودة والتطوير الأكاديمي تحت مسميات مختلفة مثل مراكز , دوائر , وحدات , ادارات .
- تمتلك فقط (5) مؤسسات تعليم عالي خاصة وأهلية بالجمهورية اليمنية جهات متخصصة بضمان الجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي ضمن هيكلها التنظيمي , وتشكل هذه المؤسسات ما نسبته فقط 23 % من اجمالي مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالجمهورية اليمنية , وهذا يدل على ضعف اهتمام وتركيز هذه المؤسسات بالجودة والاعتماد الأكاديمي .
- لا تمتلك اي من الجهات المتخصصة بضمان الجودة والاعتماد او التطوير الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي الخاصة والأهلية اي صفحات متخصصة بما على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك , رغم امتلاك معظم مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة مواقع الكترونية على شبكة الانترنت وصفحات خاصة بهذه المؤسسات على الفيسبوك . وهذه النتيجة تعزز ضعف اهتمام مؤسسات التعليم العالي الخاصة او الاهلية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي .بالإضافة الى ضعف معظم مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة بنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .
- لا تمتلك اي من الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد او التطوير الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة بالجمهورية اليمنية اي صفحات او حسابات متخصصة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى تويتر ويوتيوب ,

وهذه النتيجة تعزز عدم استفادة مؤسسات التعليم العالي الرسمية والخاصة من مزايا وإمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات .

تمتلك فقط (4) جهات متخصصة بالجودة والتطوير الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية صفحات متخصصة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك . هذه الجهات هي :

(1) مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة التابع لوزارة التعليم العالي .

(2) دائرة تقويم وتطوير الاداء الأكاديمي وضمان الجودة بجامعة تعز .

(3) مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة بجامعة اب .

(4) دائرة التطوير الأكاديمي جامعة الحديد " كلية التربية "

وتشكل هذه الجهات مانسبته (40%) من اجمالي عدد مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " ويوضح الجدول رقم (2) الروابط الالكترونية بصفحات هذه الجهات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك .

جدول رقم (2)

الروابط الالكترونية بصفحات الجهات المتخصصة بضمان الجودة والاعتماد او التطوير الأكاديمي في بعض مؤسسات التعليم العالي الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

م	الجهة المختصة بضمان الجودة والتطوير الأكاديمي	المؤسسة	الرابط الالكتروني بالصفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك	تاريخ انشاء الصفحة	عدد التفضيلات Likes
1	مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي	وزارة التعليم العالي	https://www.facebook.com/pages/caqay.ye	12/03/2013	294
2	دائرة تقويم وتطوير الاداء الأكاديمي وضمان الجودة	جامعة تعز	https://www.facebook.com/acadevelop?fref=ts	08/06/2013	350
3	مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة	جامعة إب	https://www.facebook.com/IUADACAC	06/07/2013	195
4	دائرة التطوير الأكاديمي	جامعة الحديد	https://www.facebook.com/apde.hu?fref=ts	01/12/2012	176

يتضح من الجدول السابق ومن تصفح الباحث لهذه الصفحات ما يلي :

- انخفض عدد المشاركين في هذه الصفحات من مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك وخصوصا اعضاء هيئة التدريس والمتسبين للجامعات اليمنية , ويتضح ذلك من عدد التفضيلات likes لهذه الصفحات المبين في الجدول حتى تأريخ اعداد هذه الدراسة , حيث ما يزال عدد المعجبين بهذه الصفحات قليل مقارنة بتأريخ انشائها مما يعنى ضعف الترويج لهذه الصفحات من قبل الجهات التابعة لها .
- لا تتوفر في معظم هذه الصفحات موضوعات في شكل (دراسات , عروض وصور , كتب الكترونية , روابط الكترونية تتضمن موضوعات متخصصة بنشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي , وإنما تحتوى على منشورات وصور خاصة بأخبار الفعاليات التي تنظمها هذه الجهات والمسؤولين عنها .
- لا تتوفر في هذه الصفحات روابط الكترونية بمواقع مؤسسات عربية او اجنبية متخصصة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي على شبكة الانترنت , يمكن لزوار هذه الصفحات الاستفادة منها في تنمية وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي لديهم .

ثانيا : كيفية نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

يمكن المؤسسات التعليم العالي والجهات المختصة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي التابعة لها في الجمهورية اليمنية الاستفادة من مزايا وإمكانات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب) في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بين المتسبين لهذه المؤسسات .على النحو التالى :

1- نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال مواقع شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

يمكن الترويج لثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال مواقع شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) من خلال عدة وسائل هي :

أ- المجموعات : Groups

وذلك من خلال تصميم مجموعات متخصصة لنشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي عبر موقع الفيسبوك بحيث تضم المجموعة اكبر قدر من الافراد المشتركين بخدمات الفيسبوك من المهتمين بموضوع وأهداف المجموعة , ويشاركون من خلالها اما بوضع منشورات تتعلق بهدف المجموعة وهو في حالتنا ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي , والمشاركة بالنقاش والتعليقات حول ما ينشر في المجموعة من موضوعات متنوعة في هذا الجانب .وقد تكون هذه المجموعات مفتوحة امام كل من يرغب المشاركة فيها , او مغلقة وخاصة بأفراد تتوفر فيهم خصائص معينة يتم تحديدها من قبل ادارة المجموعة .

ويوضح الشكل رقم (1) نموذج تطبيقي لإحدى المجموعات المتخصصة في نشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي على موقع لتواصل الاجتماعي فيسبوك

17 | الصفحة

شكل رقم (1)

نموذج تطبيقي لإحدى المجموعات المتخصصة بنشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال موقع الفيس بوك



ب. الصفحات : Pages

تعد الصفحات إحدى الوسائل التي يوفرها موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لمستخدميه للتواصل مع الآخرين , وقد تكون هذه الصفحات مملوكة لأشخاص (صفحات شخصية) او مملوكة للمؤسسات (صفحات مؤسساتية) , حيث يمكن للأشخاص من خلال صفحاتهم على الفيسبوك نشر كلما يتعلق بهم من معلومات شخصية بالإضافة الى نشر اي موضوعات ومعلومات وصور وروابط في حواراتهم الشخصية .ومشاركتها مع الآخرين , كذلك يمكن للمؤسسات من خلال صفحاتها على الفيسبوك نشر معلومات وعروض عنها وعن منتجاتها وخدماتها وأخبارها وأنشطتها ومشاركتها مع الآخرين .

وهناك العديد من الصفحات التي تم تخصيصها لنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وعلى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك , ويوضح الشكل رقم (2) نموذج لإحدى الصفحات المتخصصة بهذا الجانب من خلال موقع الفيسبوك .

شكل رقم (2)

نموذج لإحدى الصفحات المتخصصة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي على الفيسبوك .



ج. وسائل اخري لنشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي عبر الفيسبوك :

من ابرز الوسائل الاخرى التي يمكن اتباعها في نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي عبر موقع الفيسبوك:

- الرسائل الالكترونية messages والتي تتضمن تبادل المشتركين عبر الفيسبوك رسائل خاصة تحتوي على العديد من النصوص او الصور او لقطات الفيديو او الروابط الالكترونية ذات الصلة بنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي.
- خدمة الشات chat والتي تتضمن الحوار المباشر بين المشاركين في الصفحة او المجموعة على الفيسبوك في الوقت الحقيقي Real time ويمكن من خلال هذه المحادثات تبادل الروابط الالكترونية في نفس الوقت وكذلك البيانات والمعلومات المتعلقة بنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي ,من خلال الفيس بوك وشبكة الانترنت عموما .
- خدمة مشاركة share الملفات والتعليقات والموضوعات والصور والروابط الالكترونية المتعلقة بنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي , بين المشتركين على موقع الفيسبوك ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى .

2- نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المتخصصة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي الاستفادة من مزايا وإمكانات موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) , في نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي وذلك من خلال انشاء صفحات متخصصة في هذا الجانب امن خلال هذا الموقع ,تتضمن تغريدات Tweets ومشاركات وروابط وتعليقات تتعلق بنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي بين مستخدمي وزار هذه الصفحات من المعنيين والمنتسبين لمؤسسات التعليم العالي .

ويوضح الشكل رقم (3) نموذج لإحدى الصفحات المخصصة بنشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال موقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر .

شكل رقم (3)

نموذج تطبيقي لإحدى الصفحات المخصصة نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي تويتر



3- نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال موقع شبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب :YouTube

يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المتخصصة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي الاستفادة من مزايا وإمكانات موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب في نشر وتعزيز ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال :

- نشر وتبادل مقاطع الفيديو المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المنشورة على موقع اليوتيوب والتعليق عليها .
- بالإضافة الى نشر روابط الكترونية links بهذه المقاطع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى .فيسبوك وتويتر .
- عمل حسابات " قنوات " متخصصة لنشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي , تابعة لمؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي التابعة لها ,على موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب بحيث تتضمن هذه القنوات تجميع وتصنيف لمقاطع فيديو متنوعة تتضمن محاضرات وفعاليات وعروض خاصة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي .

ويوضح الشكل رقم (4) نموذج تطبيقي لإحدى القنوات المتخصصة في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي على موقع اليوتيوب

نموذج تطبيقي لإحدى القنوات المتخصصة في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب



وقد اظهرت نتائج البحث في موقع التواصل (يوتيوب) عن مقاطع الفيديو المتصلة بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي , توافر نحو (11600) مقطع حتى تاريخ 15-11-2013 م , وتنوعت مصادر ومحتويات هذه المقاطع ما بين محاضرات ومقابلات وفعاليات علمية كالندوات والمؤتمرات وورش العمل , وبرامج تليفزيونية... , ذات صلة بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي .

ثانيا : النتائج والتوصيات

أ- النتائج :

نخلص في نهاية هذه الدراسة الى نتائج عديدة ابرزها ما يلي :

- 1) ضعف اهتمام مؤسسات التعليم الرسمية " الحكومية " والخاصة او الاهلية بالجمهورية اليمنية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات , من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . ويتضح ذلك من خلال :
 - امتلاك اربع جهات فقط متخصصة بضمان الجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " في الجمهورية اليمنية - (40% من اجمالى عدد هذه المؤسسات - صفحات متخصصة على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) , بينما لا تمتلك أي من هذه الجهات حسابات وقنوات متخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى (تويتر , يوتيوب) , لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات .
 - ضعف اهتمام وتركيز مؤسسات التعليم العالي الخاصة والأهلية بالجمهورية اليمنية بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي .حيث لا تمتلك اى من الجهات المتخصصة بضمان الجودة

والاعتماد والتطوير الأكاديمي في هذه المؤسسات أي صفحات او حسابات متخصصة بها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك , تويتر , يوتيوب)

• وجود قصور واضح في تصميم ومحتوى الصفحات المتخصصة بالجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي التابعة لبعض مؤسسات التعليم العالي الرسمية " الحكومية " على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بالإضافة الى انخفاض تفاعل ومشاركة المنتسبين الى هذه المؤسسات من اساتذة وعاملي وطلاب مع هذه الصفحات , وبالتالي انخفاض دورها في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات .

2) تعتبر شبكه التواصل الاجتماعي من الأساليب التكنولوجية الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي وذلك من خلال :

- تصميم حسابات وصفحات متخصصة بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لجهات ومؤسسات معنية بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، ونشر وترويج هذه الحسابات والصفحات بين المنتسبين لهذه المؤسسات من اساتذة وموظفين وطلاب لتعزيز دورهم في تطبيق وتبني مؤسساتهم لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي .
- تضمين موقع اليوتيوب مقاطع فيديو تتضمن موضوعات وعروض ومحاضرات متخصصة بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ، يقوم بإعدادها اساتذة ومتخصصين بالجودة والاعتماد الأكاديمي في هيئات ومؤسسات الجودة والاعتماد الأكاديمي والجامعات المحلية والاقليمية والدولية ، ونشرها على موقع اليوتيوب بالإضافة الى نشر روابط الكترونية links بهذه المقاطع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى.

ب- التوصيات :

في ضوء نتائج وأهداف الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- 1- ضرورة الاهتمام والتنسيق بين مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة ومختلف مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بالجمهورية اليمنية من اجل نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمختلف هذه المؤسسات من اساتذة وموظفين وطلاب لتعزيز دورهم في تطبيق وتبني مؤسساتهم لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي . وذلك من خلال مختلف وسائل الترويج التقليدية والالكترونية ومن ابرها واهما مواقع شبكات التواصل الاجتماعي .
- 2- ضرورة استفادة جميع المؤسسات والجهات المعنية بالتعليم العالي وضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجمهورية اليمنية من مزايا وإمكانات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمختلف هذه المؤسسات , وذلك من خلال تصميم حسابات وصفحات متخصصة بهذا الجانب على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي

وخصوصا المواقع الأكثر انتشارا بين مستخدمي شبكة الانترنت في اليمن مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب . ويقترح الباحث ان يتم ذلك من خلال الخطوات التالية :

22 | الصفحة

- ❖ تحديد المستفيدين من نشر وتعزيز ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي اليمنية , وهم اعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها والطلاب المتحقيين بها . ودراسة وتحليل مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي .
- ❖ تحديد مواقع التواصل الاجتماعي المستهدفة والمناسبة لترويج ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي , وتصميم حسابات وصفحات متخصصة على هذه المواقع , بالاستعانة بفنيين ومتخصصين في التسويق عبر هذه الشبكات .
- ❖ اعداد وتصميم الرسائل والنماذج والأدوات الترويجية المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي , والمناسبة للنشر والتبادل بين المستفيدين منها من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تم اختيارها في الخطوة السابقة . ونشر وإتاحة هذه الرسائل والنماذج عبر صفحات وحسابات الجهات المختصة بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي على مواقع التواصل الاجتماعي .
- ❖ الترويج لصفحات وحسابات الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . بين مستخدمي هذه الشبكات والمتسبين لهذه المؤسسات من خلال اتباع وسائل تقليدية خارج نطاق شبكة الانترنت **offline promotion tools** , ووسائل ترويجية الكترونية على شبكة الانترنت **online promotion tools** .
- ❖ المتابعة والتحديث المستمر لصفحات وحسابات الجهات المعنية بضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي , وتقييم وقياس مدي استفادة الفئات المستهدفة من محتويات هذه الصفحات المتصلة بثقافة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي ومدى تفاعلهم معها .

قائمة المراجع

اولا :المصادر والمراجع العربية :

23 | الصفحة

- سانو , قطب مصطفى (2006) , " في التواصل مع الآخر: معالم وضوابط ووسائل " ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثاني: نحن والآخر المقرر انعقاده ما بين 6-8 صفر لعام 1427هـ الموافق 6-8 مارس لعام بدولة الكويت
- العرفج , ناجي بن إبراهيم (2011) " استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلعنة متطورة للحوار " بحث مقدم الى مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان , الدوحة , قط : 24-26 أكتوبر
- العالونة ,حاتم سليم (2012) , " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري " ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير " . كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا , عمان/الأردن تشرين الثاني 2012م
- خليفة, هبة محمد,(2009) " مواقع الشبكات الإجتماعية، ما هي؟" منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات" متاح على الشبكة:
<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>
- المنصور , محمد , (2012) , "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين :دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجا" رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال , مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك
- ابوزيد , طاهر (2012) " دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية: دراسة ميدانية " رسالة ماجستير الى كلية الاقتصاد والعلوم الادارية – جامعة الازهر – غزة
- نومار , مريم نيرمان (2012) " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية : دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييسوك في الجزائر" رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم الانسانية –جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجزائر.
- الشهري , ياسر بن علي , (2012) " مجالات توظيف الشبكات الاجتماعية في خدمة علوم القرآن : دراسة تحليلية على عينة من صفحات وحسابات (فيسوك ,تويتر ,يوتيوب) المتخصصة في علوم القرآن " , دراسة علمية منفذة لصالح كرسي القرآن وعلومه بجامعة الملك سعود.
- العتيبي , جارح , (2011) , " استخدامات طلاب وطالبات الجامعات السعودية للفيس بوك, دراسة وصفية مسحية" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الملك سعود, كلية الآداب, قسم الإعلام .
- حافظ, عبده (2011), "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية", المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير, كلية الإعلام, جامعة البتراء, عمان.
- عوض , حسنى (2011) " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجا " (د.ن)
- رضا , أمين ابن عبد الواحد (2009) , " حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت " جامعة الملك سعود : كلية الآداب :مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي.
- المجالي , فايز , (2007) " استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية " (عمان : مجلة المنارة, المجلد 13, العدد 7, 2007, ص 160)

- Prell, Christina, (2011), " **Social Network Analysis: History, Theory and Methodology**," USA/Australia: Sage Publications Ltd.
- Rowell, Rebecca. (2011), " **Youtube: The Company and Its Founders**", UK Essential Library.
- Russell Matthew A . (2011), " **Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites**". USA/UK O'Reilly Media; 1 edition
- Vonderau, Patrick. (2009), " **The YouTube Reader**" Sweden: National Library of Sweden.
- Wittkower, D:E. (2010), " **Face book and Philosophy: What's on Y::our Mind?**." USA: Open Court
- Diaz-Ortiz, Claire. (2011), " **Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time** ", USA: Jossey-Bass; 1 edition.
- Joan M. Reitz. (2011) " **Online Dictionary for Library and Information Science .**" <http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>.
- Irshad Hussain و Naushaba Gulrez و Shaheen Ashraf Tahirkheli , (2012) " **Academic Use of Social Media: Practices and Problems of University Students**" *International Conference on Education and Management Innovation , IPEDR vol.30, IACSIT Press, Singapore*
- Kissle , Lance (2010) " **CONNECTED: PROMOTING HIGHER EDUCATION VIA SOCIAL MEDIA TO MILLENNIALS** " A Thesis to Master Degree of Science in Communications, Eastern Washington University.
- Ella Taylor-Smith and Ralf Lindner , (2011) " **USING SOCIAL NETWORKING TOOLS TO PROMOTE EPARTICIPATION INITIATIVES**" Social Networking Tools and Widgets

<http://www.facebook.com>

<http://www.twitter.com>

<http://www.youtube.com>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9>

http://www.jedide.co.cc/2010/04/blog-post_16.htm

<http://www.youtube.com/watch?v=ME17uALwJjA>

ملحق الدراسة

بيان بمفردات العينة من الصفحات والحسابات المتعلقة بموضوع الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي	المؤسسات والجهات المعنية بالجودة	الروابط الالكترونية
فيس بوك	مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي - وزارة التعليم العالي	https://www.facebook.com/pages/caqay.ye
	دائرة تقويم وتطوير الاداء الاكاديمي وضمان الجودة بجامعة تعز	https://www.facebook.com/acadevlop?fref=ts
	مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة بجامعة اب	https://www.facebook.com/IUADACAC
	دائرة التطوير الاكاديمي جامعة الحديدة	https://www.facebook.com/apde.hu?fref=ts
	مركز ضمان الجودة والاعتماد - جامعة القاهرة	https://www.facebook.com/QAAC.ESSAWY?fref=ts
	مركز ضمان الجودة - جامعة المنصورة- مصر	https://www.facebook.com/muqac2011?fref=ts
	مركز ضمان الجودة-جامعة تشرين	https://www.facebook.com/pages/59899405012322/
	مركز ضمان الجودة و تقييم الاداء جامعة دمياط مصر	https://www.facebook.com/groups/598884816820817/
تويتر	وحدة التطوير الاكاديمي والجودة بكلية الآداب والإدارة للبنات ببيشة - جامعة الملك خالد	https://twitter.com/udqbisha
	الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم-الكويت	https://twitter.com/NbaqKw
يوتيوب	قناة عمادة التطوير الاكاديمي والجودة جامعة الملك خالد السعودية	http://www.youtube.com/user/Qualitykku
	وحدة الجودة بكلية العلوم والآداب بمحابل, السعودية	https://www.youtube.com/user/qualityqmkku?feature=g-high-crv